حتى يؤثر فيه سنا أي طريقاً . وهي اذا أطلقت تنصرف الى الطريقة المحمودة وقد تستعمل في غيرها مقيدة كقول النبي (ص) «من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة» رواه مسلم وتطلق في عرف الشرعيين على قول النبي (ص) وأفعاله وتقريراته — عدم انكاره لامر رآه أو بلغه ممن يكون منقاداً للشرع فهي مرادفة للحديث . وأعني بتاريخها الادوار التي تقلبت فيها من لدن صدورها عن صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم الى أن وصلت الينا من حفظ في الصدور ، وتدوين لها في الصحف ، وجمع لمنثورها وتهذيب لكتبها ونفي لما اندس فيها ، واستنباط من عيونها ، وتأليف بين كتبها ، وشرح لغامضها ونقد لرواتها — الى غير ذلك مما يعرفه القائمون على خدمتها والعاملون ، على نشر رايتها

أدوار تاريخ السنة

حفظها في الصدور . تدوينها مختلطة بالفتاوى . افرادها بالتدوين تجريد الصحيح . تهذيبها بالترتيب والجمع والشرح . فنون الحديث المهمة وتاريخ كل علم وأحسن المصنفات فيه .

وسنعقب ذلك بخاتمة فيها مسائل قيمة

مكانة السنة من الكتاب

قبل أن نشرع في موضوعنا نقدم لك بين يديه فصلا نبين فيه مكان السنة من الكتاب ومنزلتها منه حتى تتجلى لك مكانة الموضوع الذي نحن بصدده فنقول وبالله توفيقنا وعليه اعتمادنا

ان السنة عملين (١) تبيين الكتاب (٢) والاستقلال بتشريع الاحكام . أما الاول فلقوله تعالى (وأنزلنا اليك الذكر «القرآن» لتبين للناس ما نزل اليهم) فلا سبيل الى العمل بجل الشرائع التي تضمنها الكتاب الا ببيان من المعصوم يفصل مجملها ويوضح مشكلها ويعين محتملها ويقيد مطلقها . وكيف تراك مصليا اذا وقفت الى ما نطق به الكتاب فحسب ولم تعرج على السنة فتتعرف أوقاتها وعدد ركعاتها وسجداتها وما يقيمها أو يبطلها الى سائر أحكامها وكثيراً ما

وما الذي تخرجه من مالك زكاة اذا لم تسترشد بكتاب الصدقات من السنة؟ ثم كيف تؤدي مناسك الحج اذا لم تأتس بالرسول في قاله وحاله يوم أذن في الناس حجة الوداع . فلا جرم كان القرآن في حاجة الى السنة ورحم الله الاوزاعي اذ يقول : الكتاب أحوج الى السنة من السنة الى الكتاب ولا عجب في ذلك فان المجمل في حاجة الى البيان ولا كذلك المفصل

وأما الثاني فلقوله تعالى :(وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب) : وقوله جل شأنه : (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول) الى غير ما آية . وكيف ننكر استقلال السنة بتشريع الاحكام وقد أخرج أبو داود والترمذي عن المقدام بن معديكرب قال قال رسول الله (ص) «يوشك رجل منكم متكئاً على أريكته يحدث بحديث عني فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه من حلال استحللناه وماوجدنافيه من حرام حرمناه ألا وان ماحرم رسول الله مثل الذي حرم الله — زاد أبو داود — ألا اني أوتيت الكتاب ومثله معه » وقد حرمت السنة نكاح المرأة على عمتها أو خالتها وحرمت الحمر الاهلية وكل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير وأوجبت رجم المحصن — الى كثير مما ملئت به مدونات فقه الحديث والكتب الجامعة لأحاديث الاحكام كبلوغ المرام لابن حجر والمنتقى للمجد ابن تيمية وشرحه نيل الاوطار للشوكاني

ولا تنس ما في السنة من آداب وأخلاق وقصص ومواعظ ورقائق وعقائد وان كانت لاتعدو شرح الكتاب

وجملة القول ان الكتاب والسنة ينبوع هذا الدين المتين ، وممتصم المسلمين وناموس المشرعين

الدور الاول حفظ السنة في الصدور

لم تكن السنة في القرن الاول — عصر الصحابة وأكابر التابعين — مدونة في بطون الكتب وانما كانت مسطورة على صفحات القلوب فكانت صدور الرجال مهد التشريع النبوي ومصدر الفتيا ومنبعث الحكم والاخلاق

ولم يقيدوا السنة بكتاب لما ورد من النهي عن كتابتها : روى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله (ص)

«لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحه وحدثوا عني فلا حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» قال كثير من العلماء نهاهم عن كتابة الحديث خشية اختلاطه بالقرآن. وهذا لا ينافي جواز كتابته اذا أمن اللبس. وبذلك يحصل الجمع بين هذا وبين قوله (ص) في مرضه الذي توفي فيه «ائتوني بكتاب اكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده» وقوله عام الفتح «اكتبوا لابي شاه» واذنه لعبد الله بن عمرو بتقييد العلم. ولما توفي النبي (ص) بادر الصحابة الى جمع ما كتب في عهده في موضع واحد وسموا ذلك «المصحف» واقتصروا على تجاوزوه الى كتابة الحديث وجمعه في موضع واحد كما فعلوا بالقرآن لكن رفعوا همهم الى نشره بطريق الرواية اما بنفس الالفاظ التي سمعوها منه «ص» ان بقيت في أذهانهم أو بما يؤدي معناها ان غابت عنهم فان المقصود بالحديث هو المعنى ولا يتعلق في الغالب حكم بالمبنى بخلاف القرآن فان للالفاظ مدخلا في الاعجاز فلا يجوز ابدال لفظ منه بآخر ولو كان مرادفاً له خشية النسيان مع طول الزمان فوجب أن يقيد بالكتابة. وأما السنة فتقييدها مباح ما أمن الاختلاط

فانت تراهم سلكوا مسلك الجمع بين هذه الاحاديث المتضاربة لكن نظرت لابن القيم في كتابه (زاد المعاد) اثناء الكلام على قصة الفتح ما يأتي: وفي القصة ان رجلا من الصحابة يقال له أبو شاه قام فقال اكتبوا لي فقال النبي (ص) «اكتبوا لابي شاه» يريد خطبته. ففيه دليل على كتابة العلم ونسخ النهي عن كتابة الحديث فان النبي (ص) قال من «كتب عني شيئاً غير القرآن فليمحه» وهذا كان في أول الاسلام خشية أن يختلط الوحي الذي يتلى بالوحي الذي لا يتلى ثم أذن بالكتابة لحديثه. وصح عن عبد الله بن عمرو انه كان يكتب حديثه وكان مما كتبه صحيفة تسمى الصادقة وهي التي رواها حفيده عمرو بن شعيب عن أبيه عنه وهي من أصح الاحاديث وكان بعض أئمة أهل الحديث يجعلها في درجة أيوب عن نافع عن ابن عمر والأئمة الاربعة وغيرهم احتجوا بها

والى القول بالنسخ أميل. ذلك ان القرآن وان كان بدعاً في أسلوبه فريداً في نظمه يمتاز على غيره بالاعجاز. لكن المسلمين في أول الاسلام كانوا حديثي عهد بنزوله وكان النازل منه يسيراً فلم تكن ميزته المثلى قد توطنت النفوس جد التوطن، ولا تمكنت فيها فضل التمكن. فكان من الممكن أن يشتبه على من [illegible] المتلو بغير المتلو فوجب التمييز بالكتابة. فلما مرنوا

على أسلوبه وطال مهدهم بسماعه وتلاوته حتى أصبحوا اذا سمعوا الآية تتلى أو السورة تقرأ ادركوا الاول كلمة تقرع أسماعهم ان ذلك وحي الله المتلو ولم يحم الاشتباه حول تعيينهم — لما مرنوا على ذلك اذن لهم بكتابة الحديث لأمن اللبس

ولعل من دواعي النهي عن كتابة الحديث أولا ثم الاذن بكتابته ثانيا أن العارفين بالكتابة كانوا في غربة الاسلام قليلين فاقتصت الحكمة عدم شغلهم عن كتابة القرآن فلما توافر عددهم اذن صلوات الله وسلامه عليه بكتابة الحديث

ولا يقنعن في نفسك عما أسلفت انه ليندر شيء ، وما ذكرنا القرن الاول وان كان هذا هو الشأن الغالب — فقد كان عبد الله بن عمرو يكتب كل ما يسمعه من رسول الله (ص) وروى أبو عمر يوسف بن عبد البر في كتابه « جامع بيان العلم وفضله » عن مطرف بن طريف قال سمعت الشعبي يقول أخبرني أبو جحيفة قال قلت لعلي بن أبي طالب هل عندكم من رسول الله (ص) شيء سوى القرآن فقال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة الا أن يعطي الله عبدا فهما في كتابه وما في الصحيفة ؟ قلت وما في الصحيفة . قال العقل وفكاك الأسير وألا يقتل مسلم بكافر وكتب رسول الله (ص) كتاب الصدقات والديات والفرائض والسنن لعمرو بن حزم وغيره . وعن أبي جعفر محمد بن علي انه وجد في قائم سيف رسول الله « ص » صحيفة مكتوب فيها « ملعون من أضل أعمى عن سبيل ، ملعون من سرق تخوم الارض ، ملعون من تولى غير موالية ، أو قال ملعون من جحد نعمة من أنعم عليه » وعن معن قال أخرج الي عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود كتابا وحلف لي أنه خط أبيه بيده . وعن سعيد بن جبير أنه كان يكون مع ابن عباس فيسمع منه الحديث فيكتبه في واسطة الرحل فاذا نزل نسخه . وعن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال كنا نكتب الحلال والحرام وكان ابن شهاب يكتب كل ما سمع فلما احتيج اليه علمت انه أعلم الناس . وعن هشام بن عروة عن أبيه أنه احترقت كتبه يوم الحرة في خلافة يزيد وكان يقول لو أن عندي كتبي باهلي ومالي

تثبت الصحابة في رواية الحديث

فان قلت اذا كانت السنة قد رويت في القرن الاول فكيف يؤمن عليها النسيان وأن يندس بين المسلمين من يتقول على الرسول ؟ فنقول اجابة لك قد علمت ان الصحابة وأكابر التابعين كانوا على علم بالكتاب وكانوا أسبق الناس الى الاتباع

بأمره والانتهاء بنهيه وقد علموا ما أوعد الله به كاتم العلم من لعن وطرد وابعاد عن رحمة الرب فكانوا اذا علموا شيئاً من سنن الرسول بادروا الى تعليمه وابلاغه مخرجا من التبعة وابتغاء لرحمة فسرعان ما ينتشر بين الجماهير فلئن نسي بعض منهم فرب مبلغ أوعى من سامع فمن البعد بمكان أن يضيع شيء من السنة أو يخفى على جمهور المسلمين . ولم يكن الصحابة يقبلون الحديث من كل محدث بل علموا أن من الحديث محرما ومضللا ومخطئا ومصوبا وأن سبيل ذلك اليقين أو الظن الآخذ باهدابه لذلك تثبتوا في رواية الحديث جد التثبت فكان لهم في الراوي نظرة كما كانت لهم في المروي وكان كثير منهم يأبى الا شاهداً ممضداً أو يميناً حاسمة تميط لثام الشك عن وجه اليقين . فهذا أبو بكر الصديق كان أول من احتاط في رواية الحديث . روى ابن شهاب عن قبيصة أن الجدة جاءت الى أبي بكر تلتمس أن تورث فقال ما أجد لك في كتاب الله شيئاً . ثم سأل الناس فقام المغيرة فقال كان كان رسول الله «ص» يعطيها السدس فقال له هل معك أحد ؟ فشهد محمد بن مسلمة بذلك فأنفذه لها أبو بكر رضي الله عنه . وعمر بن الخطاب سن للمحدثين التثبت في النقل وربما كان يتوقف في خبر الواحد اذا ارتاب . روى الجريري عن ابي نضرة عن أبي سعيد ان أبا موسى سلم على عمر من وراء الباب ثلاث مرات فلم يؤذن له فرجع فأرسل عمر في أثره فقال لم رجعت قال سمعت رسول الله «ص» يقول اذا سلم أحدكم ثلاثاً فلم يجب فليرجع » قال لتأتيني على ذلك ببينة أو لافعلن بك فجاء أبو موسى منتقعاً لونه ونحن جلوس فقلنا ما شأنك فأخبرنا وقال فهل سمع أحد منكم فقلنا نعم كلنا سمعه فأرسلوا معه رجلا منهم حتى أتى عمر فأخبره وقال علي رضي الله عنه كنت اذا سمعت من رسول الله (ص) حديثاً نفعني الله بما شاء منه واذا حدثني عنه محدث استحلفته فان حلف لي صدقته وان أبا بكر حدثني وصدق أبو بكر . ولقد كان كثير من أصحاب رسول الله «ص» يقلون من الرواية عن رسول الله (ص) خشية أن يزيدوا في الحديث ما ليس منه سهواً أو خطأ فيما لهم من وعيد الكذب على رسول الله (ص) ومن أولئك الزبير وأبو عبيدة والعباس [illegible] وكانوا يكرهون من يكثر من الرواية اذا لا كثار مظنة الخطأ والخطأ في الدين سبيل الضلال فانكروا على أبي هريرة كثرة حديثه حتى اضطر لتبرئة نفسه أن يبين السبب الذي حمله على الاكثار فقال أن الناس يقولون أكثر ابو هريرة ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثاً

ثم يتلو : (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون * الا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم) : ان اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق في الاسواق وان اخواننا من الانصار كان يشغلهم العمل في أموالهم وان أبا هريرة كان يلزم رسول الله (ص) يشبع بطنه ويحضر مالا يحضرون ويحفظ مالا يحفظون

مبدأ تدوين السنة

لما انتشر الاسلام واتسعت البلاد وشاع الابتداع وتفرقت الصحابة في الأقطار ومات كثير منهم وقل الضبط دعت الحاجة الى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة . ولعمري انها الاصل فان الخاطر يفضل والقلم يحفظ فلما أن أفضت الخلافة الى الامام العادل عمر بن عبد العزيز كتب على رأس المائة الى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عامله وقاضيه على المدينة : انظر ما كان من حديث رسول الله «ص» فاكتبه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء وأوصاه أن يكتب له ما عند عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية «١» والقاسم «٢» وكذلك كتب الى عماله في أمهات المدن الاسلامية بجمع الحديث وممن كتب اليه محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن عبد الله بن شهاب الزهري المدني احد الأئمة الاعلام وعالم أهل الحجاز والشام «٣» ثم شاع التدوين في الطبقة (٥) التي تلي طبقة الزهري فكان أول من جمعه بمكة ابن جريج «٤» وابن اسحاق «٥» أو مالك «٦» والربيع بن صبيح «٧» أو سعيد بن أبي عروبة «٨» أو حماد بن سلمه «٩» وسفيان الثوري «١٠» والأوزاعي «١١» وهشيم «١٢» ومعمر «١٣» وجرير بن عبد الحميد «١٤» وابن المبارك «١٥» وكل هؤلاء بالقرن الثاني وكان جمعهم للحديث مختلطاً بأقوال الصحابة وفتاوي التابعين

(١) توفيت سنة ٩٨ (٢) توفي سنة ١٢٠ (٣) توفي سنة ١٢٤ «٥» الطبقة في اصطلاح المحدثين عبارة عن جماعة اشتركوا في السن ولقاء المشايخ (٤) توفي سنة ١٥٠ (٥) توفي سنة ١٥١ (٦) توفي سنة ١٧٩ بالمدينة (٧) توفي سنة ١٦٠ (٨) توفي سنة ١٥٦ (٩) توفي سنة ١٦٧ بالبصرة (١٠) توفي سنة ١٦١ بالكوفة (١١) توفي سنة ١٥٦ بالشام (١٢) توفي سنة ١٨٨ بواسط (١٣) توفي سنة ١٥٣ باليمن «١٤» توفي سنة ١٨٨ بالري (١٥) توفي سنة ١٨١ بخراسان

أشهر الكتب المؤلفة في القرن الثاني

من أشهر الكتب المؤلفة في المائة الثانية الموطأ للامام مالك ابن أنس المدني امام دار الهجرة (١) ومسند الامام الشافعي (٢) ومختلف الحديث له (٥) والجامع للامام عبد الرزاق بن همام الصنعاني (٣) ومصنف شعبة بن الحجاج (٤) ومصنف سفيان بن عيينة (٥) ومصنف الليث بن سعد «٦» ومجموعات من عاصرهم من حفاظ الحديث وعقال أوابده كالاوزاعي والحميدي (٧)

ولما كان موطأ مالك أسير هذه الكتب ذكراً وأبعدها صيتاً وأجلها قبولا رأيت أن أفرد له فصلا يجلي شأنه ويوضح مالاقاه من عناية الأمة وأئمة الدين

موطأ الامام مالك

درجة حديثه قال الحافظ ابن حجر أن كتاب مالك صحيح عنده وعند من يقلده على مااقتضاه نظره من الاحتجاج بالمرسل والمنقطع «١» وغيرهما قال المحدث الدهلوي صاحب كتاب «حجة الله البالغة» أما على رأي غيره فليس فيه مرسل ولا منقطع الا قد اتصل السند به من طرق أخرى فلا جرم كانت صحيحة من هذا الوجه . وقد صنف في زمان مالك موطآت كثيرة في تخريج أحاديثه ووصل منقطعة مثل كتاب ابن ابي ذئب وابن عيينة والثوري وغيرهم ممن شارك مالكا في الشيوخ . قال السيوطي في تقريبه نقلا عن ابن حزم : أحصيت مافي موطأ مالك ومافي حديث سفيان ابن عيينة فوجدت في كل واحد منهما من المسند «٢» خمسمائة ونيفا مسندة وثلاثمائة مرسلا وفيه نيف وسبعون حديثا قد ترك مالك نفسه العمل بها وفيها أحاديث ضعيفة وهاها جمهور العلماء

عناية الناس به قد روى الموطأ عن مالك بغير واسطة أكثر من الف رجل

١. توفي سنة ١٧٩ ـ ٢. توفي سنة ٢٠٤ «٥» يطلق مختلف الحديث على الاحاديث المعارضة بمثلها في القوة ويمكن الجمع بينها بغير تعسف ـ ٣. توفي سنة ٢١١ ـ ٤. توفي سنة ١٦٠ ـ ٥. توفي سنة ١٩٨ ـ ٦. توفي سنة ١٧٥ ـ ٧. «توفي ٢١٩

١ المرسل من الحديث ماسقط من سنده الصحابي بأن يروي التابعي عن الرسول ﷺ مباشرة والمنقطع ماسقط من اثناء سنده راو أو أكثر مع عدم التوالي ٢ المسند مرفوع صحابي بسند ظاهره الاتصال

وقد ضرب الناس فيه أكباد الابل الى مالك من أقاصي البلاد، مصداقا لقول النبي «ص» — «يوشك ان يضرب الناس أكباد الابل في طلب العلم فلا يجدون بأعلم من عالم المدينة» قال عبد الرزاق هو مالك ابن أنس، رواه الترمذي — فمنهم المبرزون من الفقهاء كالشافعي ومحمد بن الحسن «١» وابن وهب والقاسم ومنهم شيوخ المحدثين كيحيى بن سعيد القطان «٢» وعبد الرحمن بن مهدي «٣» وعبد الرزاق بن همام «٤» ومنهم الملوك والامراء كالرشيد (٥) وابنيه الامين (٦) والمأمون «٧» . وقد اشتهر في عصره حتى بلغ على جميع ديار الاسلام ثم لم يأت زمان الا وهو أكثر به شهرة وأقوى به عناية. وعليه بنى فقهاء الامصار مذاهبهم حتى أهل العراق في بعض أمرهم ولم يزل العلماء يخرجون حديثه ويذكرون متابعاته وشواهده (*) ويشرحون غريبه ويضبطون مشكله ويبحثون عن فقهه ويفتشون عن رجاله الى غاية ليس بعدها غاية . روى ابن سعد في الطبقات عن مالك بن أنس قال للحاج المنصور قال لي: قد عزمت على أن آمر بكتبك هذه التي وضعتها فتنسخ ثم أبعث الى كل مصر من أمصار المسلمين منها نسخة وآمرهم أن يعملوا بما فيها ولا يتعدوه الى غيره ؛ فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل هذا فان الناس قد سبقت اليهم أقاويل وسمعوا أحاديث ورووا روايات وأخذ كل قوم بما سبق اليهم ودانوا به فدع الناس وما اختار أهل كل بلد منهم لانفسهم. وروى أبو نعيم في الحلية عن مالك بن أنس قال شاورني هرون الرشيد في أن يعلق الموطأ في الكعبة ويحمل الناس على ما فيه فقلت لا تفعل فان أصحاب رسول الله (ص) اختلفوا في الفروع وتفرقوا في البلدان وكل مصيب . فقال وفقك الله يا أبا عبد الله

روايات الموطأ قال أبو القاسم بن محمد بن حسين الشافعي الموطآت المعروفة عن مالك احد عشر مما تقارب والمستعمل منها أربعة موطأ يحيى بن يحيى وموطأ ابن بكير وموطأ أبي مصعب وموطأ ابن وهب ثم ضعف الاستعمال في

---

١. توفي الاول سنة ٢٠٤ والثاني ١٨٩ .٢. سنة ١٩٨ .٣. سنة ١٩٨ .٤. سنة ٢١١ .٥. سنة ١٩٣ .٦. سنة ١٩٨ .٧. سنة ٢١٨

(*) الحديث الذي يفرد بروايته واحد يسمى غريبا قال الفرد به في موضع واحد من الاسناد قيل للحديث انه فرد نسبي أيضا وان كان في كل موضع منه سمي فردا حقيقيا مادام راويه ذلك الفرد غيره في رواية ذلك الحديث عن نفس الصحابي الذي رواه عنه قيل انه وجد للاول متابع وان وجد من يشبه متنه وهو مروي عن صحابي آخر قيل للثاني شاهد

الأخيرين . وبين الروايات اختلاف كبير من تقديم وتأخير وزيادة ونقص ومن أكبرها وأكثرها زيادات رواية أبي مصعب فقد قال ابن حزم انها تزيد على سائر الموطآت نحو مائة حديث

شروح الموطأ ومختصراته

ممن شرح الموطأ أبو مروان بن عبد الملك بن حبيب المالكي (١) ومنهم الحافظ ابو عمر يوسف بن عبد البر (٢) كتابا سماه (التقصي لحديث الموطأ) وله كتاب (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد) قال ابن حزم هو كتاب في الفقه والحديث ولا أعلم نظيره . وكذلك شرح الموطأ أبو محمد عبد الله بن محمد النحوي البطليوسي (٣) والقاضي الحافظ أبو بكر محمد بن العربي المغربي «٤» وسماه (القبس) ومما جاء فيه في وصف الموطأ : هذا أول كتاب الف في شرائع الاسلام وهو آخره لانه لم يؤلف مثله اذ بناه مالك رحمه الله على تمهيد الاصول للفروع وتنبيه فيه على معظم أصول الفقه التي رجع اليه في مسائله وفروعه . ومن شرحه جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي (٥) وسمى شرحه « كشف المغطا . في شرح الموطأ » ومحمد ابن عبد الباقي الزرقاني المصري المالكي (٦) شرحه شرحا بسيطا في ثلاثة مجلدات ونسمو طا مختصرات كثيرة فمنها مختصر الامام الخطابي أحمد بن محمد البستي (٧) ومختصر ابي الوليد سليمان بن خلف الباجي (٨) وابن رشيق القيرواني (٩) (له بقية)

﴿ الدعوة الى انتقاد المنار ﴾

اننا ندعو جميع من يطلع على المنار من علماء الدين وغيرهم من أهل العلم والرأي أن يكتبوا الينا بما يرون فيه من الخطأ في المسائل الدينية وغيرها أو ما يرونه في مصلحة أمتنا أو أوطاننا التي نعيش فيها . ونعد المنتقدين بنشر كل ما يرسل الينا من نقد مع بيان رأينا فيه بشرط أن يكون على الوجه الذي بيناه في خاتمة المجلد الحادي والعشرين وفيما قبله

ونذكر عامة قراء المنار أن يطالبوا كل من يستحسن منه انتقادا في المنار بكتابة انتقاده وارساله الى صاحبه ينشره فيه فيطلع قراؤه عليه وعلى ما يقرن به من قبول أو رد ويأخذوا بما يرونه حقا . ويعلموا أن كل من يعد أبى أن يكتب انتقاده ويرسله الينا فهو فاسق مفتاب أو حاسد كذاب

---

١ . توفي سنة ٢٣٩ . ٢ . سنة ٤٦٣ . ٣ . سنة ٥٢١ . ٤ . سنة ٥٤٦ . ٥ . سنة ٩١١
٦ . سنة ١١٢٢ . ٧ . سنة ٣٨٨ . ٨ . سنة ٤٧٤ . ٩ . ٤٥٦